

050 - أحاديث الازكار والادعية)أذكار الانتباه من النوم(الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:01](#)

اما بعد فلا يزال الحديث عن اذكار الانتباه من النوم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي عافاني في جسدي - [00:00:19](#)

ورد علي روي واذا لي بذكره. رواه الترمذي هذه صيغة حمد مباركة يستحب للمسلم ان يقولها اذا استيقظ من النوم قوله الحمد لله الذي رد علي روي فيه ان روح الانسان تقبض في المنام - [00:00:40](#)

كما قال الله تعالى الله يتوفى النفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى اي فيمسك سبحانه من هاتين النفسين التي قضى عليها الموت - [00:01:05](#)

وهي نفس من قضى ان يموت في منامه ويرسل النفس الاخرى الى اجل مسمى اي الى ان تستكمل رزقها واجلها فعلى صاحب هذه النفس المرسل ان يقول الحمد لله الذي رد علي روي - [00:01:26](#)

اي ارسلها وعادها الي واعطاني فسحة في العمر بعد هذه الموتة التي حصلت لي موتة النوم قوله عافاني في جسدي اي كتب لي في جسدي المعافاة بحيث انني قمت من منامي وجسدي معافى - [00:01:48](#)

معافى من الامراض والاسقام واذى الهوام فيحمد الله عز وجل على هذه العافية وقوله واذا لي بذكره المراد بالاذن هنا الاذن الكوني القدرى لان الاذن تارة يراد به الاذن الشرعي كقوله تعالى الله اذن لكم - [00:02:10](#)

اي هل الله شرع لكم ذلك وتارة يراد به الاذن الكوني كقوله فهزموهم باذن الله اي بمشيئته وقضائه وقدره فالمراد بقوله واذا لي بذكره اي قدر لي ذلك وكتبه لي كونا وقدر ان اقوم ذاكرة له - [00:02:35](#)

فان لي به اي كونا وقدر اما شرعا ودينا فالاذن للجميع. والدعوة للجميع لكن لا يفعل ذلك الا من قدر الله له ذلك وكتبه له. كما قال الله تعالى والله يدعو الى دار السلام - [00:02:58](#)

ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهذه نعمة عظيمة ومنة كبيرة من الله تبارك وتعالى بها على عبده وتأمل الاذن بالذكر هو الله والمنتفع بالذكر هو العبد والمثيب على الذكر هو الله - [00:03:16](#)

فهو سبحانه من عظيم فضله وواسع انعامه يبتدأ عبادته بالنعيم ويثيبهم عليها اعظم الثواب فله الحمد شكرا وله المن فضلا وله سبحانه الحمد في الآخرة والاولى وعموما الذي ينبغي على المسلم عند قيامه من نومه هو المبادرة الى ذكر الله - [00:03:40](#)

والوضوء والصلاة ليبارك له في يومه وليكون فيه نشيطا ذا همة عالية وحرصا على الخير وليسلم بذلك من الكسل وخبث النفس وتسلط الشيطان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:04:04](#)

يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس. والا اصبح خبيث النفس كسلان. رواه البخاري - [00:04:25](#)

وفي المسند للإمام أحمد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذكر ولا انثى الا وعلى رأسه جرير معقود ثلاث عقد اي حبل - [00:04:55](#)

معقود ثلاث عقد حين يرقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فاذا قام فتوضأ انحلت عقدة فاذا قام الى الصلاة انحلت عقده كلها دل هذان الحديثان على ان الشيطان يعقد على مؤخر رأس الانسان عندما ينام ثلاث عقد - [00:05:13](#)

ويضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد تخذيلاً له وتثبيطاً لعزمه ونقضا لهفته فاذا ذكر العبد ربه انحلت عقدة من هذه العقد فاذا قام وتوضأ انحلت العقدة الثانية - [00:05:37](#)

فاذا صلى انحلت عنه جميع العقد وذهب عنه الكسل وعلت همته وطابت نفسه واصبح نشيطاً حريصاً على الخير مقبلاً عليه وذلك لانه تخلص من عقد الشيطان وتخفف من اعباء الغفلة والنسيان وحصل له الفوز بالرضا الرحمن - [00:05:57](#)

وجاء في حديث اخر ان الشيطان قد يعقد على مواضع الوضوء من المسلم فاذا قام وتوضأ انحلت عنه تلك العقد فقد اخرج احمد وابن حبان في صحيحه واللفظ له من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:06:19](#)

رجل من امتي يقوم الليل يعالج نفسه الى الطهور وعليه عقد فاذا وضأ يديه انحلت عقدة فاذا وضأ وجهه انحلت عقدة واذا مسح رأسه انحلت عقدة واذا وضأ رجليه انحلت عقدة - [00:06:43](#)

فيقول الله جل وعلا للذي وراء الحجاب انظروا الى عبدي هذا يعالج نفسه ليسألني ما سألتني عبدي هذا فهو له فهذه عقد اربع تنحل عن المسلم بالوضوء - [00:07:03](#)

فبغسل اليدين تنحل عقدة وبغسل الوجه تنحل عقدة وبمسح الرأس تنحل عقدة وبغسل الرجلين تنحل عقدة وهي عقد حقيقية يعقدها الشيطان على الانسان ليثبته عن الخير وليسنيه عن القيام الى طاعة الله - [00:07:22](#)

وثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من منامه فليتوضأ وليستنثر ثلاث مرات فان الشيطان يبني على خياشيمه - [00:07:43](#)

وقد ذكر اهل العلم ان من ذكر الله تعالى عند النوم واتى بالاذكار المشروعة والتعوذات المأثورة لا يدخل في هذه الاحاديث بل يسلم من هذه العقد لانه قد نص في بعض اذكار النوم - [00:08:01](#)

ان من اتى بها لا يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل - [00:08:19](#)

فقيل ما زال نائماً حتى اصبح ما قام الى الصلاة فقال بال الشيطان في اذنه. رواه البخاري اي ما قام لذكر الله ولا قام للوضوء ولا قام للصلاة لم يقم لهذه الاشياء بل نام حتى اصبح فاستيقظ والعقد كما هي على حالها لم تحل - [00:08:35](#)

اضافة الى هذا يقوم وقد بال الشيطان في اذنه ومن ذا الذي يرضى لنفسه بمثل هذه الفعلة الذميمة ومن ينام حتى يصبح تاركاً ذكر الله والوضوء والصلاة فهو شاء ام ابى قد رضي لنفسه بذلك - [00:08:58](#)

وحسب من كان كذلك خيبة وخسارة وشرا وقد جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال حسب الرجل من الخيبة والشر ان ينام حتى يصبح وقد بال الشيطان في اذنه - [00:09:18](#)

فلم يذكر الله ليله حتى يصبح وهنا ندرك البركة العظيمة والخير العميم الذي يكتسبه المسلم بحفظه للاذكار ومحافظة عليه ومحافظة على سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام السنة خير وبركة - [00:09:35](#)

خير للمرء في نومته وخير له في قومته وخير له في حياته كلها فلا يحرم المسلم نفسه من مثل هذا الخير العظيم والفضل العميم وعن كريب مولى ابن عباس ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبره انه بات ليلة عند ميمونة ام المؤمنين وهي خالته - [00:09:57](#)

قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل - [00:10:24](#)

استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة ال عمران. ثم قام الى سن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام فصلى - [00:10:40](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما فقامت فصنعت مثل ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت فقامت الى جنبي فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي - [00:11:02](#)

واخذ باذن اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح - [00:11:17](#)

فيستحب لمن انتبه من نومه ان يمسح على وجهه وان يقرأ هذه الايات العشر من اخر ال عمران اذا قام من الليل لتهدجه اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ولكن ينبغي له ان يقرأها بتدبر لها وعقل لمعانيها - [00:11:40](#)

فعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد نزلت علي الليلة اية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها. ان في خلق السماوات والارض الاية كلها رواه ابن حبان في صحيحه - [00:12:01](#)

قيل للاوزاعي رحمه الله ما غاية التفكر فيهن قال يقرؤهن وهو يعقلهن وقد وردت احاديث واثار عن السلف في استحباب التفكر مطلقا. واسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير - [00:12:19](#)

وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا انه سميع قريب مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:12:41](#)